زجول
ZAJOUL

بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

٣٦
صفحة

٣
الطبعة

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

AL RIYADH - 12310 - 38th Year - FRIDAY-8-3-2002

الجمعة ٢٤ ذو الحجة ١٤٢٢هـ - ٨ مارس ٢٠٠٢م - العدد ١٢٣١٠ - السنة الثامنة والثلاثون

بفيتامينات
أ
ج
هـ
ألياف
جديد
المراعي
ALMARAI
عصير
البرتقال والجزر

ثمانية ملايين ريال في انتظار المشاركين في مسابقة «الرياض» الكبرى

طالع السؤال وكوبون المسابقة ص٢

استعداداً لطرحها أمام مجلس الجامعة العربية غداً

صياغة المبادرة السعودية خطياً في لقاء سعود الفيصل وشعث وعمرو موسى.. اليوم

شعث: الأمير عبدالله لامس لب القضية ■ الحريري: حريص على عودة اللاجئين ■ الرئيس السنغالي: ندعم المبادرة بقوة

القاهرة، الدوحة . «الرياض»، ووكالات الأنباء:

■ أعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث أمس ان مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ستصاغ في نص مكتوب للمرة الأولى اليوم (الجمعة) خلال لقاء ثلاثي يجمعه مع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية.

وقال شعث في تصريح صحافي في الدوحة أمس ان «الأحداث تتحرك باستمرار على الأرض وانه في صورة تواصل التصعيد العسكري الاسرائيلي فان الرئيس ياسر عرفات لن يغادر الأراضي الفلسطينية».

وأضاف ان «الجهود المبذولة حاليا من اكثر من عاصمة عربية باتجاه واشنطن لضمان خروج وعودة ابو عمار من والى الأراضي الفلسطينية لم تسفر عن نتيجة واضحة بعد، مع الاشارة الى ان (اسرائيل) قد تعمد الى منع الرئيس الفلسطيني من العودة اذا غادر اراضي السلطة الوطنية».

واكد شعث ان «مبادرة الأمير عبدالله ستصاغ في نص مكتوب لأول مرة اليوم (الجمعة) وذلك اثناء اللقاء الثلاثي الذي سيجمعه في القاهرة مع سمو وزير الخارجية والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى».

واضاف ان «ما سيتم التوصل إليه خلال اجتماع اليوم سيتم عرضه في اليوم التالي على لجنة التحرك والمتابعة العربية التي تضم عشرة وزراء خارجية عرب».

واوضح ان «الأمين العام للجامعة العربية قد وجه دعوة لحضور هذا الاجتماع الى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر رغم انها ليست من بين اعضاء لجنة المتابعة».

واكد شعث ان مبادرة الأمير عبدالله هي «الأكثر تناسباً مع الاحتياجات الفلسطينية الحالية».. وأشار الى انه «لا يوجد حتى الآن نص مكتوب يتضمن بنودا معينة، موضحا انه اقترح على الأمير عبد الله «اضافة فقرة تنص على وجوب ان تنسحب (اسرائيل) من كافة الأراضي المحتلة في سنة ١٩٦٧ وان تحل كافة

«التتمة ص ٦»

نيابة عن خادم الحرمين

الأمير سلطان يشمل برعايته مساء غد حفل جائزة الملك فيصل العالمية الـ ٢٤

كتب . رياض الخميس:

■ نيابة عن مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - يشمل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برعايته مساء غد حفل جائزة الملك فيصل العالمية الرابع والعشرين الذي سيقام بقاعة الاحتفالات بمركز الفيصلية على طريق الملك فهد بالرياض.

وقال صاحب السمو الملكي

«التتمة ص ٦»

وفاة حاجين مغربيين واصابة ٣٤ في انقلاب حافلتهم

طالع: ص ٨

كلمة الرياض

إنه فقط (خوف) مشروع على (مؤسساتنا المالية)!

■ أدى انهيار شركة النفط العملاقة انرون إلى تكشف حقائق خطيرة حول الدور الذي تضطلع به شركات المحاسبة الدولية، فتأكد تواطؤ شركة محاسبة كبرى مثل آرثر أندرسون مع مسؤولين في شركة انرون دعا إلى استنفار عالمي للتأكد من سلامة الإجراءات المالية في الكثير من الشركات والدولة وهذا الاستنفار ضروري ومتوقع بعد أن اتضح امكانية انعدام المصداقية لدى شركات المحاسبة الدولية وتفاقم مشكلة التلاعب بالأرقام المحاسبية ونتائج الموازنات للكثير من عمالقة التجارة والاقتصاد مثل انرون.

هذه الإشكالية العالمية يبدو أن لا أحد يستطيع ضمان الحصانة منها، خصوصاً نحن في المملكة حيث للشركات العالمية العاملة في المحاسبة وإدارة الأموال حصتها المهمة، ففي ظل هذه الأجواء الدولية الحذرة علينا أن نطرح التساؤلات الرئيسية حول مدى قدرتنا على وضع أنفسنا وشركاتنا ومؤسساتنا المصرفية في حصن ودرع رقابي متين يستطيع كشف التلاعبات خصوصاً أن أساليب التلاعب تتطور باستمرار، وهناك من يقول أن شركات المحاسبة والتدقيق المعتمدة تساعد بعض الشركات المساهمة على إخفاء كوارثها وخسائرها التجارية والمالية مما يجعل النتائج المترتبة على ذلك مستقبلاً وخيمة وقد تتسبب في مشاكل اقتصادية.

وإشكالات التدقيق المحاسبي ما زالت تتكشف عوراتها باستمرار خصوصاً، عندما لا تكون حذرة في قراءة التوجهات الاستثمارية ومدى سلامة الإجراءات المالية وتطابقها مع الأعراف والمعايير المحاسبية، وفي هذا

«التتمة ص ٦»

شارون يرفض . بصلف . انتقادات باول.. وواشنطن مستعدة لإيفاد زيني للمنطقة

سقوط ١٢ شهيداً في حرب الإبادة الإسرائيلية واستشهادي يفجر نفسه ويصيب ١٠ يهود بفندق في الضفة

جد الشهيد إسماعيل البرديني ينظر إلى المشيعين وهم يحملون جثمان حفيده أثناء الجنازة التي انطلقت من مستشفى الشفاء في غزة (أ.ف.ب)

القدس المحتلة، رام الله . الوكالات، عبدالسلام الريماوي:

■ قالت الشرطة الإسرائيلية إن فلسطينياً فجر نفسه في بهو فندق عند مدخل مستوطنة يهودية في الضفة الغربية أمس (الخميس) وأن الناس تغلبوا على آخر قبل أن يتمكن من تفجير قنبلة في مطعم شهير بالقدس المحتلة.

وقالت الشرطة ورجال إسعاف إنه في مستوطنة أريبيل استشهد الفلسطيني نفسه وأصاب عشرة أشخاص عندما دخل بهو فندق اشيل هاشومرون وفجر نفسه. ومن بين المصابين أشخاص كانوا بمتجر كبير ملحق بالفندق.

وفي القدس المحتلة تغلب نادل وحارس أمني بمطعم على شاب فلسطيني دخل في ساعة تناول الغذاء وكانت أسلاك خارجة من ملابسه وطلب زجاجة ماء.

وعثرت الشرطة التي اعتقلت الرجل على قنبلة كبيرة في حقيبته.

ذكر راديو إسرائيل أن استشهادياً فلسطينياً فجر نفسه فأصاب عشرة أشخاص على الأقل حالة أحدهم حرجة أمس (الخميس) عند مدخل مستوطنة أريبيل اليهودية، شمال الضفة الغربية، ووقع الانفجار داخل فندق

«التتمة ص ٦»

(طالع : شؤون دولية)

أجاويد: الأولوية لوقف الحرب بين فلسطين و(إسرائيل) بدلاً من التسبب بحرب عبثية ضد العراق

أنقرة . رويترز، أ.ف.ب:

■ اعلن بولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا أمس انه ليس هناك حاجة لشن حرب ضد العراق وان الأولوية في المنطقة الآن هي لوقف «الحرب» بين الفلسطينيين والإسرائيليين بدلاً من حرب عبثية ضد العراق.

وقال اجاويد خلال اجتماع للحزب اليساري الديمقراطي الذي ينتمي له «منطقتنا تحتاج الى سلام لا الى حرب».

«عبرنا عن هذه المخاوف لأصدقائنا الأمريكيين. فبدلا من ان نبدأ حربا غير ضرورية ضد العراق من الضروري وضع حد للحرب المتصاعدة بين (اسرائيل) وفلسطين. المسؤولية الكبرى في ذلك تقع على عاتق الولايات المتحدة».

وسئل اجاويد عن تقرير نشرته احدى الصحف التركية جاء فيه ان العراق لمح الى انه قد يسمح بعودة المفتشين العسكريين فقال رئيس الوزراء التركي «لا توجد مؤشرات مؤكدة بشان ذلك. لكن كما تعرفون نحن نتمسك بذلك بشدة».

وصرح اجاويد بانه بعث رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين يحثه فيها على الإذعان لمطالب الأمم المتحدة.

وسألت (رويترز) اجاويد عن تقرير لصحيفة

«التتمة ص ٦»

سفير خادم الحرمين لدى واشنطن:

إطلاق سراح عدد كبير من الموقوفين السعوديين ولم يتبق سوى ١١ محتجزاً نتابع أوضاعهم

واشنطن . و.أ.س:

■ اعلن صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الامريكية انه في اطار متابعة السفارة السعودية في واشنطن لاوضاع المواطنين والطلبة السعوديين الذين تعرض بعضهم للاحتجاز في الولايات المتحدة لمخالفات تتعلق بأنظمة الاقامة والهجرة أو أنظمة السير او تهم اخرى فقد تم اطلاق سراح مجموعة كبيرة من اولئك المواطنين بعد الانتهاء من محاكمتهم وغادر بعضهم الى المملكة.

وقال سموه: «إن توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين رعاهما الله وكذلك متابعة صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية تؤكد دائما وابدا على بذل كل الجهود الممكنة لتقديم العون والمساعدة للمواطنين السعوديين بصفة عامة والمحتجزين منهم بصفة خاصة».

ولفت سموه الى انه وبحمد الله لم يتبق منهم سوى احد عشر محتجزا تتابع السفارة اوضاعهم وانهاء اجراءاتهم بأسرع ما يمكن من خلال الانظمة والقوانين الأمريكية والتي تتيح لهم الدفاع عن انفسهم.

(طالع : المحليات)

اهتمام واسع بمبادرة ولي العهد في الصحف الإيرانية

خاتمي يجدد اقتراحه بإجراء استفتاء حول «تقرير مستقبل فلسطين»

طهران - مكتب «الرياض»، مهدي بزكان:

■ أولت الصحافة الإيرانية الصادرة أمس اهتماماً بالغاً بمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد وردود الفعل الإيجابية عليها.

وعنونت صحيفة «إيران» الواسعة الانتشار عنوانها الرئيسي لهذه المبادرة وذلك تحت عنوان تحركات واسعة في الأوساط السياسية والدبلوماسية لتطبيق مشروع الأمير عبدالله لإحلال السلام في الشرق الأوسط، وكتبت تقول: «بعد مرور حوالي أسبوع على طرح مبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله يبدو أن هذه المبادرة جذبت اهتماماً واسعاً

«التتمة ص ٦»

حرب الفولاذ

أوروبا تشكو الولايات المتحدة لدى منظمة التجارة العالمية

جنيف - أ. ف. ب:

■ رفع الاتحاد الاوروبي رسميا امس شكوى الى منظمة التجارة العالمية ضد الولايات المتحدة بعد اعلان واشنطن تدابير حمائية حول الفولاذ المستورد، كما اعلنت المنظمة.

وقال متحدث باسم المنظمة ان «الاتحاد الاوروبي طلب اجراء مشاورات مع الولايات المتحدة بموجب نظام تسوية الخلافات، حول مشكلة الصلب القائمة بينه وبين الولايات المتحدة.

وتقديم هذه الشكوى ترغم الطرفين على اجراء مشاورات تشكل المرحلة الاولى اللازمة في تسوية الخلافات. واذا فشلت هذه المشاورات تقضي منظمة التجارة العالمية بتشكيل مجموعة خبراء للنظر في توافق التدابير المعنية مع قواعد المنظمة.

وكان المفوض الاوروبي للتجارة باسكال لامي اعلن الاربعاء ان الاتحاد الاوروبي سيرفع على الفور شكوى امام منظمة التجارة وينسق عمله مع

«التتمة ص ٦»

نفي أنباء عن زيارة مرتقبة لقصي إلى طهران

كروبي يلغي زيارته إلى ألمانيا لعدم إدراج لقاء مع شرودر

طهران - مهدي بزكان:

■ فندت طهران أمس الأنباء التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام المعارضة للنظام العراقي من أن نجل الرئيس العراقي قصي صدام حسين سيزور الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال شهر مارس «آذار» الجاري.

وذكر مصدر مطلع في وزارة الخارجية في تصريح تناقلته وكالة الأنباء الإيرانية بأن هذا النبأ عار عن الصحة ولم يتطرق المسؤولون في البلدين إلى هذا النوع من الزيارة بتاتاً.

وكانت إذاعة معارضة للنظام العراقي ادعت خلال الأيام الأخيرة بأن قصي صدم حسين سيزور طهران وسيعرض على المسؤولين الإيرانيين مشاريع واقتراحات مهمة جدا لتحسين العلاقات بين بغداد وطهران.

من ناحية ثانية، بدأ رئيس البرلمان الإيراني الشيخ مهدي كروبي أمس زيارة رسمية إلى إيطاليا تستغرق ثلاثة أيام يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين الإيطاليين ولكنه ألغى زيارة كانت مقررة إلى ألمانيا دون ان تذكر المصادر الرسمية الإيرانية سبباً لإلغائها. وقال المتحدث باسم هيئة رئاسة البرلمان الإيراني أحمد بورقاني أمس في تصريح تناقلته وكالة الأنباء الإيرانية بأن زيارة رئيس البرلمان الإيراني إلى ألمانيا تأجلت بسبب عدم توفر التمهيدات الضرورية لها.

من جهتها أعلنت الصحافة الإيرانية الصادرة أمس ان سبب إلغاء زيارة رئيس البرلمان الإيراني إلى ألمانيا يعود إلى عدم تحديد لقاء للشيخ مهدي كروبي مع المستشار الألماني غرهارد شرودر.

في الأسواق
إشكالية المنهج في العلوم الاجتماعية العربية المعاصرة
كتاب الرياض
عدد ٩٩

خبراء أميركيون يحذرون من «قنابل نووية قذرة»

«البي ٥٢» تشارك في عملية «أناكوندا» والمقاتلون المحاصرون يبدون مقاومة شرسة

كابول، واشنطن - وكالات الأنباء:

■ استأنفت القاذفات الأميركية العملاقة (بي ٥٢) أمس قصفها على جبال عرما في شرق افغانستان في اليوم السادس من عملية (اناكوندا) على جيب مقاومة لحركة طالبان وتنظيم (القاعدة) حيث يبدي المقاتلون مقاومة شرسة.

واعلن جيلاني نجل زعيم الحرب باشا خان في اتصال هاتفي في غارديز عاصمة ولاية باكتيا انه شاهد قاذفات (بي-٥٢) ومروحيات تحلق فوق المنطقة وتعرض قطاع بلدة شاهي كوت (على بعد نحو ٣٠ كلم جنوب غارديز) لقصف حيث دارت المعارك في الايام الماضية.

وقال المسؤول نفسه انه «لم يشن اي هجوم بري جديد».

واكد ان القوات المطاردة «قد تكون انكفأت ولكن من غير الممكن التحقق من ذلك».

وقال انه ابلغ بان وزارة الدفاع تعتزم ارسال تعزيزات الى باكتيا وان هذه الخطة لم تطبق بعد.

وافاد مراسل وكالة (فرانس برس) ان طائرات اميركية حلقت صباحا فوق جبال تقع على بعد نحو ٢٥ كلم جنوب كابول باتجاه غارديز، في منطقة تسمى صحراء سقاوة. وتحلق عدة طائرات من دون طيار فوق المنطقة.

واعلن ناطق اميركي ان اكثر من مئة مقاتل يعتقد انهم ينتمون الى تنظيم (القاعدة) قتلوا في العمليات الاربعاء.

وقال القائد براين هيلفرتي الناطق الاميركي في قاعدة باغرام شمال كابول انه تم امداد القوات الاميركية والافغانية والقوات الاجنبية الاخرى في الائتلاف بالذخائر وتواصل هجومها الى جنوب بلدة شيرخانخيل الواقعة جنوب غارديز عاصمة باكتيا.

واعلن مصدر عسكري اميركي ان ١٢ مروحية هجومية من طراز «أي اتش-٦٤ اباتشي، تابعة لسلاح البر الاميركي نقلت جوا من الولايات المتحدة الى افغانستان حيث تعزز وزارة الدفاع وسائلها.

وقال مسؤول عسكري فضل عدم الكشف عن هويته ان هذه الطائرات نقلت بطائرات شحن من طراز (سي-١٧) من فورت كامبل (كانتاكي، جنوب شرق) موضحا «انها في الطريق، الى افغانستان.

ومعها سيتضاعف عدد مروحيات (الاباتشي) في

«التتمة ص ٦»

(طالع : شؤون دولية)

تعيين الأمير فيصل قائداً لسلاح الجو

الأردن: بدء محاكمة الشمايلة غيابياً وضغوط سرية لعدم فتح «كل الدفاتر»

عمّان . مكتب «الرياض»، موسى حوامدة:

■ طلبت محكمة صلح جزاء عمّان من المتهم الأول في قضية التسهيلات مجد سامي الشمايلة المثول يوم أمس (الخميس) أمام المحكمة والا سوف تتم محاكمته غيابيا. وتطلب المحكمة من المتهم تسديد مبلغ ٢ مليون و٦٠٠ ألف دينار أردني (ما يقارب الـ ٤ ملايين دولار) لصالح بنك الأردن والخليج.

وقررت المحكمة اعتبار الشمايلة فارا من وجه العدالة وستتم محاكمته غيابيا فيما بدأت الأجهزة المعنية خطوات ملموسة لجلب الشمايلة حيث تم تحديد مكان اقامته.

وكانت الجهات المختصة في الأردن تمكنت من تحديد البلد الذي يتواجد فيه الشمايلة. ولم تذكر هذه الجهات مكان تواجده لكنها بدأت باتخاذ الاجراءات القانونية لاعادته الى الأردن وتقديمه للقضاء.

الأمير فيصل بن الحسين. (ا.ف.ب)

وقد بدأت تتسرب بعض المعلومات عن كيفية هروب الشمايلة الذي كان مطلوبا للمثول امام دائرة

«التتمة ص ٦»

أسعار «الرياض» في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات ٢ درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة/ العراق ١٠٠ فلس/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهما مغربيا»/ اليمن ١٥ ريال/ الاردن ٢٠٠ فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ٣ فرنكات/ مصر ٢ جنيه / بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية»/ أمريكا دولار واحد/ اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال

وصول الأمير مشعل إلى الرياض

الرياض - واس:

■ وصل صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز إلى الرياض مساء أمس الخميس قادماً من منطقة القصيم.

وكان في استقبال سموه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز بن مشعل بن عبدالعزيز وأصحاب السمو الأمراء.

لماذا قامت الأمانة بتحويل مسار قناة تصريف المياه؟

حي الأندلس يغرق من مياه الأمطار.. والسكان يطالبون البلدية بإنقاذهم

متابعة . فهد الزومان:
تصوير . كاسب العتيبي:

■ أدى سقوط الأمطار على مدينة الرياض خلال الأيام الماضية إلى تجمع المياه وبكميات كبيرة في عدد من أحياء الرياض وخصوصاً الواقع منها في شرق مدينة الرياض تحديداً شرق حي الروضة.

سكان حي الأندلس أبدوا تذمرهم من محاصرة المياه لمساكنهم من جراء هطول الأمطار بكميات ليست كبيرة. معاناة سكان هذا الجزء من شرق حي الروضة قديمة كما يقول الكثير منهم من هذا الوضع الذي يعيشونه منذ فترة طويلة والذين هاتفوا «الرياض»: يقول احدهم كانت فرحتنا كبيرة حينما تم إقرار مشروع تصريف السيول بشرق الرياض والذي شمل العديد من أحياء الروضة ومنها حي الأندلس وبدأ المقاول بعمله وحينما وصل إلى أحد أجزاء المشروع وهو عبارة عن قناة صغيرة تصب في شارع خالد بن الوليد فوجئ السكان بتغير مجراها بعد أن بدأ المقاول بحفر الأسفلت وتوجهها إلى شارع آخر وعند الاتصال بالمهندس مقاول المشروع أفاد أن الأمانة هي التي عدلت مسار القناة وذلك من أجل اختصار المسافة ويتساءل قائلاً: السؤال الذي يوجه للأمانة، لماذا لم تراع وجود اناس متضررين من هذا الوضع؟ وكيف تسمح بتغيير مجرى القناة إلى موقع آخر؟ كل تلك الأمور فيها ضرر علينا نحن السكان فالمياه ولو سقطت بكميات قليلة فتجمعها حول منازلنا أمر لا مفر منه.

ويؤكد المواطن لـ «الرياض» في شرح معاناتهم: المقاول قام بوضع سد مؤقت من أجل حماية «الحفرة» التي قام بحفرها مما ضاعف المشكلة وزادت المياه بكميات هائلة حول المنازل فالحفرة الموجودة بعمق (٨م) وعرض (٦م) ولو تركت المياه عليها لانهارت المنازل الواقعة بالقرب منها.

علماً بأن «الرياض» قد كتبت حول الموضوع قبل عامين وتفضلت بلدية الروضة بإرسال فريق للاطلاع على الموضوع وتم عمل التقارير اللازمة ولكن أين الحل..!.

الأطفال يخوضون وسط المياه لعبور الشارع

تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى

استعداداً لطرحها :

المشاكل العالقة وعلى رأسها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلاً عادلاً يستند الى قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وان الأمير عبدالله رحب بذلك».

وينص القرار ١٩٤ لمجلس الأمن الدولي على حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من اراضيهم في ١٩٤٨.

وقال شعث ان الأمير عبدالله «مر (بمبادرته) مباشرة الى لب الموضوع لأبطال الحجة الاسرائيلية التي تتذرع باستمرار الخوف على أمنها من بعض الدول العربية بعد قيام الدولة الفلسطينية وقال للاسرائيليين بوضوح ان المشكلة الحقيقية تكمن في احتلالكم للأراضي الفلسطينية وليست في الخوف على أمنكم متى زال هذا الاحتلال». واضاف شعث ان «الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ٦٧ يعني بالضرورة انهاء مشكلة المستعمرات والقدس والحدود والمياه، وبالتالي فانه يمكن اعتبار ذلك شافيا ووافيا عندما يضاف اليها النص الخاص باللاجئين».

وتكتسب اجتماعات الدورة الـ ١١٧ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية التي ستبدأ غداً السبت بمقر الجامعة في القاهرة أهمية خاصة في ضوء تطورات الأوضاع المتفجرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأصداء مبادرة السلام السعودية استعداداً لطرحها على القمة العربية في بيروت.

ويتضمن جدول اعمال الدورة ٣١ بندا تتناول مختلف القضايا الخاصة بالعمل العربي المشترك السياسية والاقتصادية والأمنية في مقدمتها البنود الدائمة المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية بكافة ابعادها خاصة دعم الانتفاضة الفلسطينية وقضية القدس واللاجئين والاستيطان، كما يناقش وزراء الخارجية مبادرة السلام السعودية التي يعتزم سمو ولي العهد الأمير عبدالله طرحها على القمة العربية المقبلة.

ويناقش الوزراء خلال اجتماعاتهم التي تسبق مؤتمر القمة العربي أواخر الشهر الحالي في لبنان عدة تقارير اعدتها الأمانة العامة للجامعة بشأن التضامن مع لبنان فيما تطالب الجامعة تأكيد استمرار الدعم السياسي والمالي للبنان من اجل اعادة اعمار جنوبه واستكمال تحرير باقي اراضيه حتى الحدود المعترف بها دوليا بما في ذلك مزارع شبعا.

وسيبحث المجلس الوزاري تفعيل صندوق دعم لبنان في ضوء مقترحات لبنانية كما يناقش تقريرا حول الجولان السوري المحتل يتضمن تأكيد دعم الدول العربية ومساندتها الحازمة لطلب سورية العادل في استعادة كامل الجولان المحتل الى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧ والوقوف معها في مواجهة التهديدات الاسرائيلية.

ويتضمن التقرير مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في الزام (اسرائيل) بتنفيذ قرارات الشرعية الدوليةالتي تدعو الى الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل.

كما يناقش الوزراء تقريراً حول تفعيل المقاطعة العربية ضد (اسرائيل) من خلال خطة اعدتها الأمانة العامة للجامعة تتضمن انتظام عقد المؤتمرات الدولية للمكاتب الاقليمية لمقاطعة (اسرائيل) ودعوة الدول التي لم تنشئ مكاتب لضباط الاتصال الاقليمية لديها لحماية الأسواق العربية من تسرب البضائع الاسرائيلية اليها.

◆ في دكار، اعلن مصدر رسمي ان الرئيس السنغالي عبدالله واد يدعم مبادرة السلام السعودية.

وقال واد في برقية الى سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز تلقت وكالة (فرانس برس) نسخة منها ان هذه الخطة «تشكل قطعا تشخيصا مهمـا لاعادة السلام (الى الشرق الأوسط) مهد الديانات التوحيدية ونحن نريد دعمها بقوة».

وجاءت برقية الرئيس السنغالي «بوصفه الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا رئيس الاتحاد الاقتصادي والنقدي في غرب افريقيا) الذي يتولى رئاسته منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي «وكذلك لجنة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، حسب ما جاء في البرقية.

واكد واد ايضا لسمو ولي العهد «دعمه التام» للمبادرات المستقبلية «من اجل تحقيق تقدم في هذا الملف كما في ملفات اخرى».

من جانبه قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في حديث لتلفزيون (الجزيرة) القطري ان عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم كانت من ضمن مبادرة ولي العهد الأمير عبدالله منذ البداية.

وقال الحريري في حديث أمس «هو . موضوع اللاجئين الفلسطينيين. في الأساس من ضمن المبادرة».

اضاف «كلام الأمير عبدالله كان و اضحا منذ الأساس هو انسحاب كامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وتطبيق قرارات الأمم المتحدة».

ولفت الى أنه من ضمن هذه القرارات القرار رقم ١٩٤ الذي له علاقة بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم.

وقال الحريري: «انا شخصيا لا اتخيل.. لا أتخيل الأمير عبدالله متقدما بموضوع يستثني موضوع اللاجئين.. لأننا نعرف الأمير عبدالله وتوجهاته وهو رجل معروف أنه حريص كل الحرص على القضية العربية».

فقط ٣٩٠ ريال
ملك الملبا
أو ملبا
طاقة قماش رجالي
2002
التوصيل مجاناً
ج: ٠٥٤١٣٨٥٣٩

نيابة عن خادم الحرمين

الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية في تصريح صحافي بهذه المناسبة «انتهز هذه المناسبة الغالية لأرفع لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد المعظم، وسموسيدي النائب الثاني بالغ شكري وتقديري على الرعاية الكريمة التي تحظى بها المؤسسة وجائزة الملك فيصل العالمية حتى وصلت إلى ما وصلت إليه من مكانة علمية وأدبية عالية ومرموقة نعتز بها جميعاً».

اهتمام واسع

لدى الأوساط السياسية ولا سيما في الدول العربية والإسلامية والأوروبية بحيث شكلت هذه الدول جبهة واسعة لدعمها.

وأضافت «إيران» أن هيئات دبلوماسية من أوروبا والولايات المتحدة زارت العواصم العربية والإسلامية وأجرت مباحثات تناولت بالتحديد تطبيق المبادرة السعودية.

وأشارت الصحيفة الإيرانية إلى الزيارة التي من المزمع أن يقوم بها نائب الرئيس الأميركي ديك تشيني إلى الرياض، وذلك للتباحث مع المسؤولين السعوديين حول هذه المبادرة مؤكدة أن أن زيارة تشيني تأتي بعد زيارة قام بها كل من جورج تينيت رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية ووليام برنز مساعد وزير الخارجية الأميركية إلى الرياض. وتطرقت الصحيفة إلى مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك في واشنطن مع الرئيس الأمريكي جورج بوش وأكدت بأنها تناولت مبادرة الأمير عبدالله.

وذكرت الصحافة الايرانية أمس أن الرئيس الايراني محمد خاتمي أوفد مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية محمد صدر كمبعوث خاص له إلى المملكة ناقلة عن مصادر مطلعة بأن زيارة المبعوث الإيراني لها ارتباط بمبادرة سمو الأمير عبدالله.

من جهتها ذكرت صحيفة (همبستكي) الإصلاحية أن المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني سيتدارس مبادرة الأمير عبدالله تمهيداً لاتخاذ موقف رسمي ايراني تجاه هذه المبادرة والتي يدرسها المسؤولون الإيرانيون والسوريون خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع إلى طهران أول من أمس والتي التقى خلالها الرئيس الإيراني محمد خاتمي ونظيره كمال خرازي.

واحتلت مبادرة الأمير عبدالله خلال الأيام القليلة الماضية مساحات واسعة من صفحات الصحافة الإيرانية على اختلاف اتجاهاتها واعتبرتها مبادرة جديرة بالاهتمام والدراسة خاصة وأنها تأتي في ظرف دقيقة يمر به العالمين العربي والإسلامي بسبب الممارسات الوحشية التي تقوم بها القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

من ناحية ثانية دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي إلى سلام يستند إلى العدل والديموقراطية لحل الأزمة في الشرق الأوسط معيداً طرح فكرة اجراء استفتاء حول مستقبل فلسطين كما أفادت الرئاسة الايرانية أمس.

وقال خاتمي مساء الأربعاء لدى استقباله وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أن السلام لا يمكن أن يحل بالقوة ولن يتحقق إلا حين تتحرر فلسطين وحين يستعيد الفلسطينيون حقوقهم.

وأضاف خاتمي: إن الديموقراطية هي الطريقة الأمثل لحل الأزمة. يجب أن يقرر الجميع، مسلمون ومسيحيون ويهود، مستقبل المنطقة لإعادة السلام والاستقرار إليها، معيداً بذلك طرح فكرة إجراء استفتاء التي كان اقترحها خلال قمة منظمة المؤتمر الإسلامي في نهاية العام الفين في الدوحة.

ويعتبر الرئيس الايراني أن كل سكان فلسطين مسلمين ويهودا ومسيحيين من قبل إقامة دولة إسرائيل (١٩٤٨) يجب أن يشاركوا في هذا الاستفتاء الذي يفترض أن يجري بعد عودة كل اللاجئين الفلسطينيين وهو الشرط الذي تعتبر إيران أنه يجب أن يسبق أي تسوية سلمية.

حرب الفولاذ :

دول اخرى مصدرة لهذه المادة وتطالها التدابير الاميركية، مشيرا بوجه الخصوص الى اليابان والصين وكوريا وروسيا.

وتبلغ حصة الاتحاد الاوروبي ٢٥ ٪ من الواردات الاميركية للفولاذ التي قررت الادارة الاميركية رفع الرسوم الجمركية عليها بنسبة ٣٠ ٪ كما قال لامي مشيرا الى ان هذه الخطوة قد تحول قسما كبيرا من منتجات الفولاذ الى الاسواق الاوروبية لعدم تمكنها من دخول اسواق الولايات المتحدة.

أجاويد : الأولوية

تركية نقلت خلاله عن دبلوماسيين لم تذكر اسمهم قولهم ان بغداد قد تسمح بعودة المفتشين خلال اسبوعين او ثلاثة فقال «هناك تقارير غير واضحة تماما في هذا الصدد.. لم يتأكد شيء بعد».

واوضح انه في حال تم توسيع حملة مكافحة الإرهاب الأميركية الى العراق فان قطاعي الاقتصاد والسياحة في تركيا سيتأثران «بشكل كبير».

وصرح اجاويد للصحافيين في ختام الاجتماع ان الضربات ضد العراق «ليست ضرورية، حتى وان لم يسمح هذا البلد بعودة المفتشين الدوليين المكلفين التحقق من نزع اسلحته.

واضاف «في الظروف الحالية لم يعد العراق يملك الوسائل لإحداث نزاع جديد في المنطقة».

وتأتي هذه التصريحات قبل الزيارة المتوقعة منتصف آذار (مارس) الى انقرة لنائب الرئيس الأميركي ديك تشيني في اطار جولة الى المنطقة تقوده ايضا الى فلسطين المحتلة ومصر والأردن.

خبراء أميركيون

افغانستان حيث يشن الاميركيون وحلفاؤهم معركة قاسية ضد تنظيم (القاعدة) منذ السبت الماضي بالقرب من غارديز بشرق افغانستان.

واوضح هذا المسؤول ان عدد طائرات الاباتشي كان حتى الان عشر طائرات في افغانستان: خمسة منها اصيبت باطلاق نار من الارض مع بدء عملية «اناناكوندا» في غارديز ولكنها اعيدت الى الخدمة.

■ في واشنطن، حذر الخبراء في حديث أمام الكونغرس الامريكي من أن إرهابيين يمكن أن يستخدموا «قنبلة نووية قذرة» لنشر الفزع في مدينة ما والتسبب في خسائر اقتصادية طويلة الامد دون قتل عدد كبير من الاشخاص.

وقال رئيس اللجنة النووية التنظيمية ريتشارد ميسيرف إن الضحايا الذين سيسقطون فورا والوفيات على المدى البعيد من السرطان ستكون قليلة نسبيا في حال استخدام قنبلة مكونة من متفجرات تقليدية ممزوجة بمواد مشعة صناعية أو طبية.

تعيين الأمير فيصل

مكافحة الفساد بعد يوم واحد من هروبه الا انه استطاع بمساعدة بعض الجهات المتنفذة الخروج بشكل قانوني الى دبي وهو يحمل عشرات الملايين قبل ان ينتقل من هناك الى روسيا.

ويبدو ان الأميركيين هم الذين كشفوا قضية الشمايلة الذي كان اعاد بيع أجهزة كمبيوتر الى ليبيا بعد ان استوردها إلى الأردن مما اثار شكوك الأميركيين ونبهوا الملك عبدالله الثاني الى ذلك فأمر بفتح تحقيق موسع حالاً.

وربما يكون ذلك صحيحاً خاصة وأن الأميركيين بدأوا يدرسون ويدققون في كل أموال التمويل التي يقدمونها لاصدقائهم ومن بينهم الأردن وقد كان الشمايلة هو المورد الأكبر لأجهزة الكمبيوتر وللجهات الرسمية الأردنية ومن بينها دوائر أمنية كبيرة وهو ما مكنه من الحصول على دعم جهاز المخابرات الأردنية للحصول على تسهيلات بعشرات الملايين من البنوك الأردنية بلغت حسب ما قيل اكثر من مليار دولار.

ولهذا السبب فقد اتهم مدير المخابرات السابق سميح البطيخي وأولاده ومدير المالية في عهده ووزير الزراعة الأسبق وعدد من ضباط المخابرات وعدد من الشركات والمستثمرين زاد على المئة وسبعين شخصا بالتعامل مع الشمايلة ولهذا فقد اصدرت محكمة أمن الدولة حجزا تحفظيا على الكثير من المواطنين والشركات ومنعتهم من السفر وكان من بينهم عدد من ابناء مسؤولين كبار من بينهم ابنة الأمير زيد بن شاكر وابنة مضر بدران رئيس الوزراء الأسبق والسفير الأردني في تل أبيب.

وقد رفض عدد من المحامين الترافع عن البطيخي الا ان المفاجأة كانت ان احمد عبيدات رئيس الوزراء الأسبق والمحسوب على خط المعارضة قبل المرافعة عن البطيخي ما أثار احتجاج وغضب الكثيرين. ويعتقد عبيدات الذي شغل ايضاً موقع مدير المخابرات في نهاية السبعينات ان البطيخي يتعرض الى حملة مقصودة.

وقد بدأت تتكشف معلومات كثيرة حول الشمايلة بطل الفضيحة وأهمها انه كان قد فصل من كلية الهندسة بالجامعة الأردنية بسبب غشه في الامتحانات حيث ارسل طالبا انتحل شخصيته وكان هو ينتحل شخصية طالب آخر.

وتبين ان الشمايلة كان خدع كثيراً من صغار المستثمرين والمواطنين بحجة اعطائهم فوائد تصل الى ٣٠٪.

وكانت محكمة أمن الدولة اصدرت قرارا يمنع نشر أي معلومات عن التحقيقات حفاظا على السرية ومن أجل الوصول الى معرفة الحقائق وعدم تشويه سمعة ابرياء.

من جانب آخر أعلن أمس أن العاهل الأردني الملك عبدالله عين أخاه الأصغر الأمير فيصل قائدا لسلاح الجو الملكي في اطار تغييرات شاملة فى القيادات العليا للمؤسسة العسكرية.

وقال مسؤولون ان الأمير فيصل الذى يحمل رتبة لواء طيار فى سلاح الجو تسلم مهام عمله ابتداء من الرابع من مارس (اذار) ويبحث حاليا فى الولايات المتحدة تطوير الدفاعات الجوية للمملكة.

واضافت المصادر انه كان يجري منذ فترة تهيئة الأمير فيصل لاستلام قيادة سلاح الجو الأردني.

وكان الملك عبد الله اصدر يوم الاثنين الماضي مرسوما بتعيين الفريق الركن خالد جميل الصرايرة رئيسا لهيئة الأركان المشتركة واحالة الفريق اول الركن محمد يوسف ملكاوي للتقاعد مع تسعة من مساعدي هيئة الأركان المشتركة فى اطار خطة تطوير وتحديث يشرف عليها شخصيا.

وفي موضوع آخر قررت محكمة امن الدولة الأردنية الافراج عن تسعة اشخاص اوقفوا في اطار احداث الشغب التي شهدتها مدينة معان، جنوب الأردن، اثر وفاة حدث في ظروف غامضة قبل شهر ونصف الشهر، وفق ما افادت الصحف المحلية الصادرة أمس.

وكانت المحكمة قررت الخميس الماضي الافراج عن ١١ شخصا من بين الموقوفين بعد ان تبين لها عدم توفر اية بيانات تدل على تورطهم في احداث الشغب التي شهدتها المدينة في ٢١ و٢٢ من شهر كانون الثاني/يناير الماضي.

وافادت مصادر قانونية ان ٢٢ شخصا آخرين اوقفوا على خلفية هذه الأحداث لا يزالون قيد التوقيف وغالبيتهم من الناشطين الإسلاميين.

شارون يرفض

بمجمع به محطة بنزين وسوبر ماركت أيضاً عند مدخل مستوطنة أريبل، التي تُعد إحدى أكبر المستوطنات في الضفة الغربية.

وفي اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس في نابلس (الضفة الغربية) أعلن فلسطيني لم يكشف هويته المسؤولية عن العملية باسم كتائب أبو علي مصطفى، الجناح المسلح للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ووقع الهجوم في مجمع من المباني يضم محطة وقود وسوبرماركت وفندقاً بني على بعد حوالى كلم من مدخل هذه المستوطنة التي تعد ١٥ ألف نسمة.

واريبل التي تقع على بعد حوالى ٢٥ كلم شرق تل أبيب وفيها جامعة هي إحدى أكبر مستوطنات الضفة الغربية.

وقد تمزقت جثة الاستشهادي كلياً من جراء المتفجرات التي كان يزنر بها جسده كما أوضحت الإذاعة.

وذكرت وكالة الأنباء الإسرائيلية عيتيم أن العبوة انفجرت في بهو الفندق.

وهذه ثاني عملية استشهادية في أقل من ثلاثة أسابيع ضد مستوطنة.

وقبل ساعات من العملية الاستشهادية في مستوطنة أريبل، اعتقل استشهادي بينما كان يستعد لدخول مقهى في حي شعبي في القدس الغربية.

وقد لفت هذا الرجل انتباه عدد من الزبائن لأنه كان يحمل كيساً تخرج منه أسلاك كهربائية.

وبعدما سيطروا على الاستشهادي، عطل هؤلاء الزبائن العبوة التي كان يحملها عبر تقطيع الأسلاك المتصلة بها، حتى انهم لم ينتظروا وصول خبراء المتفجرات في الشرطة، كما قال ما يسمى قائد شرطة القدس ميكي ليفي.

على صعيد آخر دخلت حرب الابادة الاسرائيلية المتواصلة على الشعب الفلسطيني مرحلة جديدة باستهداف مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برام الله مباشرة بصواريخ الأباتشي للمرة الاولى منذ بداية الانتفاضة وبالاستخدام الكثيف والواسع للطائرات الحربية التي لم تفارق سماء الضفة الغربية وقطاع غزة لحظة واحدة منذ عدة ايام.

وقد شنت مروحيات اسرائيلية مساء امس (الخميس) هجومين بالصواريخ على مواقع امنية في شمال قطاع غزة وجنوب الضفة الغربية.

وقال شهود عيان ومصادر امنية أن المروحيات اطلقت خمسة صواريخ باتجاه مقر الشرطة الفلسطينية ومقر الامن الوقائي في مخيم جباليا للاجئين شمال القطاع مخلفة اربعة اصابات بينهم ثلاث اطفال كانوا قرب المركز.

كما قصفت المروحيات الاسرائيلية مركز للشرطة الفلسطينية في بلدة بيت حانون شمال القطاع مما أدى إلى إصابة اثنين من رجال الشرطة.

وفي بلدة دورا، جنوبي الخليل في الضفة الغربية، شنت مروحيات اسرائيلية هجوما مفاجئا هو الثاني في غضون يومين على مقر القوة ١٧ والحقت اضرارا بالغة في المقر.

ويأتي القصف في نهاية يوم دموي جديد في الاراضي الفلسطيني استشهد فيه احد عشر فلسطينيا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان سبعة فلسطينيين قد استشهدوا حتى الآن في عملية اجتياح اسرائيلية لمدينة ومخيم طولكرم في الضفة الغربية، بينما استشهد اربعة فلسطينيين في قطاع غزة في حوادث متفرقة برصاص الجيش الاسرائيلي.

واستشهد ثلاثة فلسطينيين احدهم من فرق الاسعاف مساء امس برصاص الجنود الاسرائيليين في مخيم طولكرم بالضفة الغربية، ما يرفع إلى ثمانية عدد الضحايا في هذا المخيم حيث ينفذ الجيش الاسرائيلي عملية منذ فجر امس، وفق ما افادت مصادر استشفائية.

والشهداء هم وليد غانم وشادي عباس (٢٠ عاما) وكمال سالم (٣٥ عاما).

واوضحت المصادر ان الشهيدين الاولين مسلحان قتلا في اشتباك مع العسكريين الاسرائيليين، في حين ينتمي الثالث إلى فرق الاسعاف.

وأعلن الدكتور معاوية حسنين مدير عام الاستقبال والطوارئ بمستشفى الشفاء في غزة امس أن قوات الاحتلال

تركت جثماني شهيدين قتلتهما شرق غزة الليلة الماضية في العراء لمدة ١٥ ساعة مما أدى إلى تعفنهما.

واتهم الدكتور حسنين قوات الاحتلال الاسرائيلي بتعذيب الشهيدين محمد فتوح وصقر البل حتى الموت مما أدى إلى تهشم رأسيهما بالكامل وخروج الدماغ منهما.. مؤكدا أن ما قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي يعد جريمة نكراء تتناقض مع القوانين الدولية وأبسط حقوق الانسان.

وأشار الدكتور حسنين إلى أن الجانب الفلسطيني قد تسلم الجثتين صباح امس.

وذكرت مراسلة وكالة فرانس برس ان الجيش الاسرائيلي ألحق امس اضرارا بالغة بمدرسة تتولى ادارتها وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) في مدينة طولكرم المشمولة بالحكم الذاتي الفلسطيني.

واضافت المراسلة ان مدرعة وجرافة للجيش الاسرائيلي دمرتا الجدار الخارجي الكائن خلف المدرسة ثم دمرتا الملعب وألحقتا اضرارا بجدار المدرسة ذاتها التي كانت خالية.

واوضحت المراسلة انه لم يقع اي حادث قبل ان تلحق الجرافة والمدرعة اضرارا بالمدرسة.

وتقع المدرسة على حدود مدينة طولكرم ومخيم اللاجئين الذي يحمل الاسم نفسه.

وكان الجيش الاسرائيلي توغل في وقت مبكر من صباح امس الخميس في طولكرم وفي مخيمي اللاجئين المجاورين.

وسقط أمس أكثر من عشرة شهداء خلال الغارات الإجرامية وعمليات التوغل في الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما نفذ استشهادي فلسطيني عملية في أكبر مستعمرة يهودية في الضفة.

فبينما كان الرئيس عرفات مجتمعاً بالمبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغيل موراتينوس في مقر الرئاسة برام الله، ويبحث معه سبل الخروج من الأزمة الراهنة ووضع حد لدوامة العنف المتصاعدة، أغارت طائرات (الأباتشي) وعلى دفعتين على مقر الرئاسة وأطلقت صاروخين باتجاهه ما تسبب في إلحاق دمار في الغرفة المجاورة لمكتب عرفات، وفي مستودع مجاور للتخزين.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يقترب فيها القصف إلى مكتب عرفات

بهذه الصورة، علماً أن مقاره في الضفة وغزة تعرضت في السابق لسلسلة من الاعتداءات، إلا أنها لم تكن بهذه الصورة.

وينطوي القصف على مقر الرئيس عرفات الليلة قبل الماضية على كثير من الدلالات خاصة وأن موراتينوس الذي كان ينقل للرئيس عرفات رد الجانب الإسرائيلي على المقترحات الفلسطينية بشأن وقف اطلاق النار، وعقد لقاءات أمنية، حيث اعتبرها الجانب الفلسطيني وعلى لسان ياسر عبدربه وزير الثقافة والإعلام تأكيداً إسرائيلياً على الرد الذي نقله موراتينوس للرئيس عرفات ومفاده ان اسرائيل ستواصل حربها على الشعب الفلسطيني بلا هوادة لإيقاع أكبر خسائر ممكنة به.

إلى ذلك وصل مجرم الحرب شارون في رحلته بالألوان (وهو الاسم الذي أطلقه على عدوانه المتصاعد على الشعب الفلسطيني وخاصة مخيمات اللاجئين)، فجر أمس إلى مدينة طولكرم ومخيميها، وفي نيته ايقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا الفلسطينيين وزج المجرم شارون بقوات كبيرة من قواته المعززة بعشرات الدبابات والآليات وطائرات (الأباتشي) اجتاحت المدينة بالكامل وقصفت بنيران الرشاشات الثقيلة والصواريخ الموجهة مناطق واسعة، ما أوقع خمسة شهداء ونحو ٣٠ جريحاً حتى ساعات عصر أمس.

وقال محافظ طولكرم العميد عزالدين الشريف لـ«الرياض» ان قوات الاحتلال بدأت اجتياحها للمدينة ومخيمها عند الساعة الثانية والنصف، وقد مهدت للاجتياح بقصف مكثف برشاشات وصواريخ المروحيات الحربية، قبل أن تتوغل دبابات الاحتلال من ثلاثة محاور الشمالي والشرقي والجنوبي، حيث عمدت ومنذ ساعات الاجتياح الأولى إلى محاصرة مخيمي طولكرم ونور شمس وسط قصف مركز خاصة للمناطق المحاذية لمداخلها، الأمر الذي أسفر عن استشهاد كل من يوسف شحادة (٣٣ عاماً)، وأكرم غنايم (١٩ عاماً).. وأصيب خلال الاشتباكات والقصف على مخيم نور شمس أيضاً ثمانية مواطنين آخرين.

وفي مخيم طولكرم، تصدى رجال المقاومة بشراسة للقوات الغازية التي أطبقت الخناق عليه من الجهة الشمالية حيث احتلت مدرسة الوكالة ومن الجهة الجنوبية حيث يقع مقر المقاطعة المدمر، وكذلك من الجهة الشرقية المؤدية إلى ضاحية ذنابة، وقد حاولت قوة من جنود المشاة التوغل في داخله إلا انها اضطرت للتراجع تحت ضغط المقاومة التي استخدم فيها المقاتلون العبوات الناسفة والأسلحة الخفيفة، وأسفرت الاشتباكات عن استشهاد كل من مهند أبو هلال وطارق أبو جاموس، وإصابة نحو ٢٠ آخرين خلال الاشتباكات والقصف وفقاً لما ذكره العميد الشريف.

وأشار إلى أن شاباً خامساً هو حسني نايف خير الله استشهد فجر أمس متأثراً بجراحه الخطيرة التي أصيب بها خلال اشتباك في محيط المخيم بين أفراد حاجز للأمن الوطني وقوات الاحتلال التي كانت تنصب كمائن في محيطه.. وأصاب صاروخ (أباتشي) منزل المواطن أبو رافع الزنديق ودخل إلى غرفة النوم لكنه لم ينفجر الأمر الذي كاد يتسبب بمجزرة حقيقية في بيت المواطن المذكور، وقد قامت الجهات الأمنية المختصة باخراج العائلة من البيت تحسباً من انفجاره في أي لحظة.

وفي محافظات غزة، وصل عدد الشهداء منذ ساعات فجر أمس إلى خمسة، حيث استشهد المقاتل محمد علي الصوص (٢٣ عاماً) من مخيم البريج، وهو من كتائب «شهداء الأقصى»، الجناح العسكري لحركة «فتح»، وذلك خلال اشتباك مسلح مع جنود قافلة كانت تمر على الطريق الرابطة بين معبر المنطار ومستعمرة نتساريم.

من ناحية ثانية، رفض مجرم الحرب اريبل شارون أمس في بيان رسمي الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية الأميركي كولن باول إلى سياسة القمع الوحشية التي تنتهجها (إسرائيل) ضد الشعب الفلسطيني.

وزعم البيان كذباً ان «السلطة الفلسطينية هي التي اخذت المبادرة لشن هذه الحرب ولها الوسائل لوقفها لكنها تفضل مواصلة هذه الحرب...

وكان باول قال أمام إحدى لجان مجلس النواب انه «يتعين على رئيس الوزراء شارون ان يتمعن في السياسة التي ينتهجها ويرى ما إذا كانت مجدية».

وأضاف «إذا أعلنت الحرب على الفلسطينيين وكنت تعتقد انك قادر على حل المشكلة عبر احصاء الفلسطينيين الذين تقتلهم، اعتقد ان ذلك لا يؤدي إلى أي نتيجة».

إلى ذلك، أعلن البيت الابيض أمس انه مستعد لايفاد المبعوث الاميركي انتوني زيني الى الشرق الاوسط للعمل على تسهيل تطبيق وقف دائم لاطلاق النار، اذا لاحظ انخفاضا لاعمال العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال الناطق باسم البيت الابيض آري فلايشر ردا على سؤال حول الوضع الحالي الذي يشهد موجة عنف جديدة ان «الرئيس يرغب في رؤية مستوى العنف يتراجع للحصول على تمهيد يتيح للجنرال (المتقاعد) زيني تحقيق شيء ايجابي».

وكان المبعوث الاميركي عاد الى واشنطن مطلع كانون الثاني (يناير) بعد ان حاول بدون جدوى على مدى عدة اسابيع الحصول على وقف دائم لاعمال العنف على اساس الخطة التي وضعها مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» جورج تينيت.

واكد فلايشر ان تراجع العنف يشكل شرطا مسبقا لعودة زيني الى المنطقة قائلا «انه موقف الرئيس».

وكانت ادارة بوش تقول حتى الان ان الجنرال زيني سيعود الى الشرق الاوسط «حين يصبح الوقت مناسبا».

كلمة الرياض

الإطار لدينا مثل قريب تكشف مؤخراً وحدث في بنك ايرلندي حيث استطاع شخص يعمل في فرع البنك بأمريكا من تغطية خسائره لمدة تزيد عن السنتين وعند اكتشافها وصل حجم الخسائر لأكثر من مليارى ريال.

طبعاً مثل هذه الأوضاع علينا أن نتخوف منها ومن احتمالات حدوثها لدينا، ولا نرى حرجاً، بل نرى واجباً علينا، أن نطرح الأسئلة التالية لأن لدينا الكثير من الخبراء الأجانب الذين يديرون الاستثمارات ويوجهونها في أسواقنا هل بإمكاننا كشف مثل هذه الممارسات قبل أن يحصل الخبير على تأشيرة خروج نهائي؟، وهل الحذر هذا واجب لاحتمال أن بعض هؤلاء الخبراء قد يكون على علاقة مع شركات التدقيق المحاسبي وربما يشتركون في الجنسية؟ وربما الحذر من الاحتمالات السلبية ضروري محلياً، مع ارتفاع هذه الاحتمالات عالمياً، لكون معظم مدراء المالية في الشركات والبنوك لدينا هم من الخبراء الأجانب وبنفس الوقت تسيطر مجموعة من الخبراء الأجانب على بيوت المحاسبة والتدقيق المالي.

هذا القلق الموضوعي هو حق مشروع لأنه يأتي في إطار وتوجهات المصلحة العليا لبلادنا وسمعتها وسلامة توجهاتها المالية والاقتصادية، ومع حرصنا المستمر على تعزيز وتطوير كفاءة الرقابة والإشراف الإداري والمالي على القطاع المصرفي والشركات المساهمة، إلا أننا ربما نحتاج إلى جهود أوسع وأكثر كفاءة وحذراً، والدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا، وبعد فضيحة انرون، لتبذل جهوداً حثيثة لتطوير مؤسساتها الرقابية لأن انهيار وتكشف (الفساد) في الشركات العملاقة والمصارف الكبرى لا يكون ضحيته المستثمرون والعاملون الذين يفقدون وظائفهم وحقوقهم، بل الضحية الكبرى هي الدولة و(سمعة) مؤسساتها السياسية والاقتصادية.. ورضي الله عن علي بن أبي طالب فقد أرسلها حكمة منذ قرون خلت عندما قال «وما أكثر العِبَر وما أقل الاعتبار».

لإعلانك في جريدة
« الرياض »
ت/ ٤٤١٧٨٦٠